الدَّرْسُ الرّابِعُ

حُرْمَةُ المُسْلِمِ

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذا الدَّرْسِ أَنْ:

- أَقْرَأَ الحَديثَ الشَّريفَ قِراءَةً سَليمَةً.
- أُبَيِّنَ أَهَمِّيَّةَ التَّواصُلِ الحَضارِيِّ مَعَ النّاسِ.
- أَسْتَنْتِجَ أَثَرَ الكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ عَلى العَلاقاتِ الاِجْتِماعِيَّةِ.
- أوَضِّحَ مَكانَةَ النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ في الإِسْلامِ.
- أُسَمِّعَ الحَديثَ الشَّريفَ بِشَكْلٍ سَليمٍ.

أُبادِرُ لِأَتَعَلَّمَ:

امْتَدَحَ اللَّهُ تَعالى نَبِيَّهُ ﷺ بِالكَمالِ الخُلُقِيِّ قالَ تَعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القَلَمُ: 4]، فَقَدْ كانَ ﷺ عَفَّ اللِّسانِ لا يَسُبُّ وَلا يَشْتُمُ وَلا يُقَبِّحُ أَحَدًا، بَلْ كانَ رَفيقًا في خِطابِهِ لِلنّاسِ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا» (رَواهُ البُخارِيُّ).

أُفَكِّرُ وَأُبَيِّنُ:

- النَّتائِجَ الَّتي تَرَتَّبَتْ عَلى حُسْنِ خُلُقِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ النّاسِ جَميعًا.

محبة الناس له وإقبالهم على الدخول في الإسلام.

أَقْرَأُ وَأَحْفَظُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعودٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»

(رَواهُ البُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

أَتَفَكَّرُ في مُفْرَداتِ الحَديثِ:

سِبابُ	السَّبُّ في اللُّغَةِ الشَّتْمُ وَالتَّكَلُّمُ في أَعْراضِ الإِنْسانِ.
فُسوقٌ	الفِسْقُ الخُروجُ عَنِ الطّاعَةِ وَضَوابِطِ الِاسْتِقامَةِ.
وَقِتالُهُ كُفْرٌ	الِاعْتِداءُ عَلى المُسْلِمِ خُروجٌ عَنْ تَعاليمِ الدّينِ الَّذي يُحَرِّمُ قَتْلَ النَّفْسِ.

أَفْهَمُ دِلالَةَ الحَديثِ:

يُرْشِدُنا النَّبِيُّ ﷺ في هَذا الحَديثِ إِلى عِفَّتَيْنِ: عِفَّةِ اللِّسانِ وَعِفَّةِ اليَدِ، وَهُما مِنْ أَجَلِّ وَأَجْمَلِ خِصالِ المُؤْمِنِ، وَيُحَذِّرُ مِنْ خَصْلَتَيْنِ ذَميمَتَيْنِ في التَّعامُلِ مَعَ النّاسِ:

الأولى: السَّبُّ وَالشَّتْمُ بِأَيِّ لَفْظٍ سَيِّئٍ لِلنّاسِ يُؤْذيهِمْ وَيُدْخِلُ الحُزْنَ عَلَيْهِمْ، وَالخَصْلَةُ الثّانِيَةُ: قَتْلُهُمْ وَتَفْزيعُهُمْ وَتَرْويعُهُمْ.

حَقيقَةُ الإِسْلامِ

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ المُسْلِمينَ خَيْرٌ؟

قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» (رَواهُ البُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ)

الإِسْلامُ عَقيدَةٌ وَعِباداتٌ وَسُلوكٌ، وَبَيْنَ هَذِهِ العَناصِرِ تَرابُطٌ وَثيقٌ، فَالعَقيدَةُ الصَّحيحَةُ تَجْعَلُ مِنَ المُسْلِمِ عابِدًا صادِقًا وَإِنْسانًا مُسْتَقيمًا مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ الآخَرينَ.

إِضاءَةٌ

قالَ ابْنُ عَبّاسٍ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُما: قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، واسْكُتْ عَنْ سوءٍ تَسْلَمْ، وَإِلّا فاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَنْدَمُ.

أَقْرَأُ وَأُحَدِّدُ:

مِنَ الحَديثِ ما يَدُلُّ عَلى ما يَلي:

❋ تَرْكِ العُنْفِ اللَّفْظِيِّ:

السب والشتم ، القدح في الأعراض ، التشهير

❋ تَرْكِ العُنْفِ المادِيِّ:

القتل ، الإيذاء ، التخويف ، قطع سبل العيش

النَّهْيُ عَنِ السِّبابِ

لا يَجوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَسْتَحِلَّ الشَّتْمَ وَالفُحْشَ في الكَلامِ، وَلا يَسْتَخْدِمَ الأَلْفاظَ البَذيئَةَ في حالِ الرِّضا أَوِ الغَضَبِ، فَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ شِيَمِ الإِسْلامِ، لِقَوْلِهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ» (رَواهُ التِّرْمِذِيُّ).

أُفَكِّرُ وَأَسْتَنْتِجُ:

* الآثارَ السَّلْبِيَّةَ لِلتَّلَفُّظِ بِالكَلامِ السَّيِّئِ عَلى العَلاقاتِ في كُلٍّ مِمّا يَلي:

الأُسْرَةِ	المُجْتَمَعِ
النزاع والشقاق بين أفراد الأسرة.	النزاع والشقاق بين أفراد المجتمع.
يعم بينهم الحقد والكراهية	يعم بينهم الكراهية والتحاسد.
تفكُّك الأسرة وتمزُّقها	تفكُّك المجتمع وضَعْفه، وانتشار الفوضى.

أَتعاوَنُ وَأَسْتَنْبِطُ:

❋ وَسائِلَ ضَبْطِ النَّفْسِ مِنَ النُّصوصِ الشَّرْعِيَّةِ التّالِيَةِ:

النُّصوصُ الشَّرْعِيَّةُ	وَسائِلُ ضَبْطِ النَّفْسِ
قالَ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (الموطأ).	اللين في الخطاب واستخدام الحجج والبراهين، والصمت عن الجدال غير النافع.
قالَ تَعالى: ﴿فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ﴾ [الحِجْرُ: 85].	الصفح والتجاوز عن المسيء.
قالَ تَعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [الأَعْرافُ: 199]	العفو، وعدم الرد وترك الانفعال.

حُرْمَةُ الذّاتِ البَشَرِيَّةِ

مِنَ الضَّرورياتِ الخَمْسِ الَّتي أَجْمَعَتْ عَلَيْها الدّياناتُ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلى أَنْ تَقومَ السّاعَةُ، حِفْظُ الأَنْفُسِ وَعَدَمُ الاِعْتِداءِ عَلَيْها، فَلِلْإِنْسانِ حُرْمَةٌ عَظيمَةٌ، في نَفْسِهِ وَمالِهِ وَعِرْضِهِ وَوَطَنِهِ، وَحَرِصَتِ الشَّريعَةُ الإِسْلامِيَّةُ عَلى حِفْظِ النَّفْسِ وَصيانَتِها وَحِمايَتِها مِنَ الاِعْتِداءِ عَلَيْها، وَحَتّى تَرْويعِها، وَدَعَتْ إِلى تَجْنيبِها كُلَّ الأَضْرارِ الَّتي تَفْتِكُ بِها، وَجَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْ مَقاصِدِها العامَّةِ وَضَروريّاتِها المُهِمَّةِ، فَشَرَّعَتِ الكَثيرَ مِنَ الأَحْكامِ وَوَضَعَتْ كافَّةَ الوَسائِلِ المُؤَدِّيَةِ إِلى المُحافَظَةِ عَلَيْها، وَمِنْ هَذا المُنْطَلَقِ يَجِبُ الحِفاظُ عَلى النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ وَلا يَجوزُ إِهْلاكُها.

أَقْرَأُ وَأَسْتَنْتِجُ:

الأُمورَ الَّتي حَرَّمَها الإِسْلامُ حِفاظًا عَلى النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ مِنْ خِلالِ الأَحاديثِ النَّبَوِيَّةِ التّالِيَةِ:

الحَديثُ الشَّريفُ	الأُمورُ المُحَرَّمَةُ
قالَ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا» (أبو داوُدَ).	ترويع الناس بنشر الإشاعات الكاذبة المفزعة.
قالَ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا بِغَيْرِ حَقٍّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (المُعْجَمُ الأَوْسَطُ).	تخويف الناس
قالَ ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ» (مُسْلِمٌ).	التهديد بوسيلة قتل.

إِحْياءُ الأَنْفُسِ مِنْ خِصالِ المُسْلِمِ:

يَقولُ تَعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائِدَةُ: 32].

أُفَكِّرُ وَأَذْكُرُ:

- ثَلاثَةَ أَعْمالٍ أُساهِمُ فيها بِإِحْياءِ الأَنْفُسِ.

- انقاذ نفس من الهلاك
- التبرع بالدم أو الأعضاء
- المساهمة في التبرعات الخيرية

الإِماراتُ رَمْزٌ لِلتَّراحُمِ:

تُفيدُ التَّقاريرُ العالَمِيَّةُ أَنَّ دَوْلَةَ الإِماراتِ قَدْ حَقَّقَتِ المَرْتَبَةَ الأولى عالَمِيًّا في حَجْمِ مُساعَداتِها الخارِجِيَّةِ، تَحْقيقًا لِمَبْدَأِ إِحْياءِ الأَنْفُسِ وَتَوْفيرِ الحَياةِ الكَريمَةِ لَها، وَأَصْبَحَتْ مَكانَةُ الإِماراتِ، بِمُبادَرَتِها الإِنْسانِيَّةِ، وَإِغاثَتِها لِلْمَنْكوبينَ وَالْمُتَضَرِّرينَ في شَتّى دوَلِ العالَمِ، مَحَلَّ تَقْديرِ الجَميعِ، وَقَوافِلُ مُساعَداتِها الطِّبِّيَّةُ وَالتَّعْليمِيَّةُ وَالإِنْسانِيَّةُ خاصَّةً تَشْهَدُ عَلى مَنْهَجِيَّةِ الدَّوْلَةِ الَّتي أَعْطَتْ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ في التَّسامُحِ وَالتَّعاوُنِ الإِنْسانِيِّ.

أَبْحَثُ وَأُعَدِّدُ:

* المُؤَسَّساتِ الخَيْرِيَّةِ في دَوْلَةِ الإماراتِ الَّتي تَرْعى المُساعَداتِ الإِنْسانِيَّةَ لِلْمُحْتاجينَ حَوْلَ العالَمِ.

- الهلال الأحمر الإماراتي
- مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الخيرية
- مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية

الحِوارُ أَساسُ التَّعايُشِ السِّلْمِيِّ:

الحِوارُ هُوَ أَنْجَعُ وَسائِلِ التَّواصُلِ بَيْنَ أَفْرادِ المُجْتَمَعِ وَحَتّى بَيْنَ الشُّعوبِ، لِتَجَنُّبِ وَيْلاتِ الخِلافِ وَمَشاكِلِ العُنْفِ، فَهُوَ يُؤَسِّسُ لِحَياةٍ أَكْثَرَ اطْمِئْنانًا وَسَعادَةً، وَيُرْسي بَيْنَنا التَّسامُحَ وَالتَّعايُشَ السِّلْمِيَّ وَالتَّضامُنَ وَالِاسْتِقْرارَ وَالتَّعامُلَ بِإيجابِيَّةٍ مَعَ مَنْ يُخالِفُنا بِالكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَالسُّلوكِ الحَضارِيِّ القَويمِ، بَدَلَ السَّبِّ وَالشَّتْمِ وَسَفْكِ الدِّماءِ، اقْتِداءً بِالمَواقِفِ النَّبيلَةِ لِرَسولِنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَما دَعانا إِلَيْهِ مُؤَسِّسُ دَوْلَتِنا وَباني نَهْضَتِنا الشَّيْخُ زايِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذي يَقولُ: إِنَّ الدّينَ الإِسْلامِيَّ دينٌ حَضارِيٌّ سَمْحٌ أَكْرَمَ الإِنْسانَ وَقَدَّرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ، عَلَيْنا كَمُسْلِمينَ أَنْ نَفْخَرَ وَنَعْتَزَّ بِهَذا الدّينِ لِعِزَّتِهِ وَقوَّتِهِ، بِما يُحَقِّق لِأُمَّتِنا مِنْ تَماسُكٍ وَتَضامُنٍ.

أَتعاوَنُ وَأَقْتَرِحُ:

* تَصَوُّرًا لِمُقاوَمَةِ ظاهِرَةِ التَّواصُلِ السَّلْبِيِّ وَاسْتِعاضَتِها بِالتَّواصُلِ الإيجابِيِّ في المَدْرَسَةِ.

جِهَةُ التَّواصُلِ	الأُسْلوبُ الإيجابِيُّ في التَّواصُلِ
الإدارَةُ	أخاطب الموظفين بأدب واحترام
المُعَلِّمونَ	أُجلُّهم وأقدِّر دورهم وأتعامل معهم بلين وتقدير
الزُّمَلاءُ	التشاور والتحاور وانتقاء العبارات المناسبة
السّائِقُ	أحيّيه كل صباح.

أُفَكِّرُ وَأَتَوَقَّعُ:

* الآثارَ السَّلْبِيَّةَ المُتَرَتِّبَةَ عَنْ سوءِ الخُلُقِ مَعَ النّاسِ عَلى العَلاقاتِ الِاجْتِماعِيَّةِ.

غضب الله تعالى

يفقد احترامه بين الناس

انتشار العداوة بين الناس

تفكك المجتمع

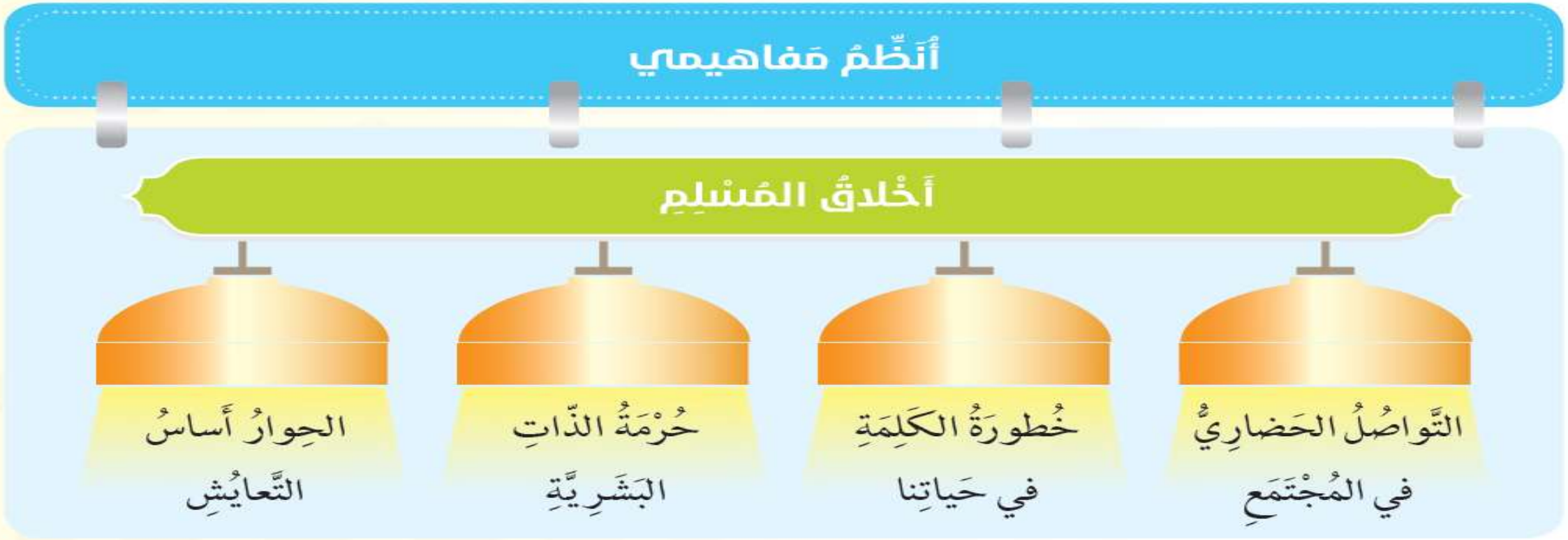

أَضَعُ بَصْمَتي:

أُقَدِّمُ لِزُمَلائي عَرْضًا تَقْديمِيًّا عَنْ مُعاناةِ الطُّفولَةِ في العالَمِ العَرَبِيِّ مُقارَنَةً بِما يَنْعَمُ بِهِ الأَطْفالُ في دَوْلَةِ الإِماراتِ، لِأُبْرِزَ فَضْلَ نِعْمَتَيِ الأَمْنِ وَالِاسْتِقْرارِ في حَياةِ الأَطْفالِ.

1 لِتَفَشّي ظاهِرَةِ السِّبابِ وَالتَّطاوُلِ عَلى النّاسِ بِالشَّتْمِ وَالسَّبِّ عَوامِلُ عَديدَةٌ، اذْكُرْ عامِلَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْها:

العامِلُ الأَوَّلُ: عدم احترام الآخر

العامِلُ الثّاني: الانفعال والغضب

2 اقْتَرِحْ حَلًّا لِلْحَدِّ مِنْ ظاهِرَةِ السِّبابِ في التَّعامُلِ بَيْنَ النّاسِ.

الرقابة الذاتية

التحلي بحُسن الخلق

3 يَقولُ عليه السلام: «إِنَّ دِماءَكُمْ، وَأَمْوالَكُمْ، وَأَعْراضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرامٌ» (رَواهُ البُخارِيُّ).

- بَيِّنِ النَّتائِجَ المُتَرَتِّبَةَ عَنِ الرِّعايَةِ أَوِ الِاعْتِداءِ عَلى كُلٍّ مِمّا يَلي:

المَجالُ	الرِّعايَةُ	الِاعْتِداءُ
الأَنْفُسِ	الحياة- السعادة- الأمن	القتل- انعدام الأمن
الأَمْوالِ	الحفاظ على الثروة- الاستثمار الجيد	تبديد الأموال- انهيار الاقتصاد
الأَعْراضِ	احترام الذات الانسانية- تحقيق التوازن في الشخصية	كثرة الخصومات- القطيعة بين الناس
قَوانينِ المُرورِ	النظام في السير- انعدام الحوادث القاتلة	كثرة الحوادث، إهلاك الأنفس

أُثْري خِبْراتي:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ، قالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» (رَواهُ مُسْلِمٌ).

- صَمِّمْ خُطَّةً عَمَلِيَّةً تُعينُ المُسْلِمَ عَلى حِمايَةِ نَفْسِهِ مِنَ الإِفْلاسِ يَوْمَ القيامَةِ في ضَوْءِ فَهْمِكَ لِلْحَديثِ السّابِقِ.

أُقَيِّمُ ذاتي:

ما مَدى تَطْبيقي لِلْقِيَمِ الوارِدَةِ في الدَّرْسِ؟

م	المَجالُ	مُسْتَوى تَطْبيقي		
		دائِمًا	أَحْيانًا	نادِرًا
1	أُحْسِنُ القَوْلَ في تَعامُلي مَعَ زُمَلائي.	يترك للطالب		
2	أَحْتَرِمُ أُسْتاذي وَلا أَذْكُرُهُ بِسوءٍ في غيابِهِ.			
3	أَتَعامَلُ بِأَدَبٍ واحْتِرامٍ مَعَ أَفْرادِ أُسْرَتي.			
4	أَتَبَرَّعُ لِصالِحِ المُحْتاجينَ وَالمَنْكوبينَ.			
5	أَشْكُرُ اللَّهَ تَعالى عَلى نِعْمَةِ الأَمْنِ وَالِاسْتِقْرارِ.			
6	أَلْتَزِمُ حُسْنَ الخُلُقِ مَعَ جَميعِ النّاسِ.			